

٤٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة المائدة ، ٩٨-٦٤ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

على عبادي الذين اصطفى ثم اما بعد. وصلى لقوله تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. واتيناه مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيها هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدن موعدة للمتقين. قال قفينا على اثارهم اي على اثار النبيين الذين - 00:00:00

تسلموا. بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه. معنى كفينا قفينا يا اتباعنا. نعم. مصدقا لما بين يديه من التوراة. واتيناه الانجيل. مصدقا لما بين يديه من التوراة. موافقا لما فيها ولكنه ماذا؟ قال ولو حل لكم بعض الذي حرم عليه - 00:00:28

ده شريعة عيسى عليه السلام جاءت موافقة لشريعة موسى الا في بعض المسائل التي لصقتها كتحليل بعض المحرمات علىبني اسرائيل واتيناه الانجيل فيه اي في الانجيل هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه مصدقا - 00:00:49

يعني الانجيل لما بين يديه من التوراة وهدى وموعدة للمتقين. قال بعض المفسرين هذا ليس تكرار. لان انظر ماذا تركيب الاية وقفينا على اثاره بعيسى ابن مريم. مصدقا لما بين يديهما التوراة والانجيل فيه هدى ونور. ثم قال ماذا بعد ذلك؟ نعم. ثم قال - 00:01:04 وهدى وموعدة للمتقين. فهذا كانه تكرار انه وصف الانجيل بالهدى مرتين. فالجواب ان هذا ليس تكرارا. الجواب ان القول تعالى فيه هدى ونور ان الجيل مشتمل على الهدى والنور. ثم وصفه كله بأنه هدى ونور هذا وصف اكمل - 00:01:24

الاول وصف بعض. والثاني وصف ماذا؟ لكل. نعم؟ قال تعالى ولیحکم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. امر الله الربانيين والاحبار ان يحكموا بما في التوراة وامر القسيسين والرهبان ان يحكموا بما في الانجيل. فکفروا و قالوا عزیل ابن الله والمسيح ابن الله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:01:41

يخارجون عن امر الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. انزلنا اليك يا محمد الكتاب اي القرآن بالحق مصدقا لما بين يدينا الكتاب اي من الكتب المنزلة من قبل - 00:02:04

ولكن يزيد القرآن على ذلك ماذا؟ ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه. فشاهدنا على ما في الكتب السابقة من حق وباطل. فما وافق القرآن من الكتب السابقة شهدنا له بالحق. وما خالفه شهدنا له بالباطل. وما سكت عنه شرعننا ولم يأتي فيه خلاف لشرعنا سكتنا عنه. لم نثبته ولم ننفيه - 00:02:19

نعم. وقال عكرمة دالا المهيمن الدال عليه. وقال سعيد مؤمنا عليه. وكل هذا من التفسير بالمثال لان المعانى متقاربة فالمهيمن قيل الشاهد وقيل المؤمن والمؤمن بمعنى الحاكم حاكم على ما قبله من الكتب بمعنى انه ينسخ ما فيها - 00:02:38 ودالت اي دالا على صدق ما جاء في هذه الكتب وبطلان ما حرف فيها. قال سعيد بن المسيب وضحاك قاضيا حاكما يعني. قضيا حاكما. قال الخليل راقبا رقيبا حافظة والمعانى متقاربة. كل هذا من التنسيق بالمثال كما ذكرت. ومعنى الكل معنى كل هذه العبارات. ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن - 00:02:57

هو كتاب الله تعالى. القرآن اخبرنا ان هناك الانجيل والتوراة والزيور مثلا. فهذا يدل على صدق هذه الكتب في الجملة. اما في التفصيل فهي حرفت. فاحكم يا محمد بينهم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا اليك بما انزل الله بالقرآن - 00:03:20 ولا تتهمي اهواهم بما جاءك من الحق. اي لا تعرض عما جاءك من الحق ولا تتبع اهواهم. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن

Abbas والحسن ومجاهد اي سبلا وسنة. فالشرعية - 00:03:37

منهاج الطريق الواضح وكل ما شرعت فيه فهو شريعة وشريعة. والشريعة في اللغة لها معان كثيرة. اظن ذكرتها قبل ذلك. الشريعة في اللغة تدل على الطريق الواسع والشرع في اللغة بورد الماء - 00:03:54

المورد المائي يسمى مورد الماء الشرعية. يعني ذهبت الابل تشرب من الشريعة. والشريعة في اللغة من معانيها الظهور بيوم على وجه الباب. والشريعة في اللغة الفتح يقال الابواب مشرعة الى المسجد كما في الحديث. يعني مفتوحة الى المسجد. ولو تأملت لفظ الشريعة تجد ان كل هذه المعاني هي صفات للشريعة - 00:04:07

الشارع مفتوحة لكل الناس والشارع طريق واسع والشريعة كمورد الماء تحيا به الديان. كما ان الماء يحيي الابدان الى غير ذلك من المعاني هذا يدل على حسن اختيار الشريعة للالاظاف يعني - 00:04:31

فالشرع والمنهاج الطريق الواضح. وكل ما شرعت فيه مشيت فيه يعني فهو شريعة وشريعة. ومنه شرائع الاسلام لمشروع اهلها لان بمعنى بمعنى فعل شرع ماذا؟ بدأ هل الرجاء والمشروع بدأ في الشيء. فكل من بدأ في الدخول في الاسلام فقد شرع فيه. وارد بيده ان الشرائع مختلفة ولكل اهل ملة شريعة. وليس معنى هذا كما استدل - 00:04:44

بعض الاعيبة ان هذه الايات وبعض الايات المتشابهة يستدل بها بعض العلمانيين الملاحدة وبعضهم ينتسب الى العلم يعني. ان الاسلام لم ينسخ الاديان التي قبله. لأن الله قال لكل جعلنا منكم شريعة - 00:05:08

نعم والله قالوليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. والآية دي نزلت عن النبي عليه الصلاة والسلام. معنى ذلك ان هذه الشرع لن تمضي. طبعاً هذا القول كفر يعني. نعم - 00:05:20

شروعي هلاقي فيها اي بدأوا اليمان بها. اذا بدأ اليمان بها والعمل بها اذا بدأ العمل بها فقد شرع فيها. يعني اول ما يدخل في الاسلام يبدأ العمل شرعاً فقد شرع فيه. لأن من معاني الشرع في اللغة البداية - 00:05:31

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي على ملة واحدة. ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم. من الكتب. وبين لكم من الشرائع فيتبين المطبيع من العاصي والموفق من المخالف والموافق من المخالف فاستبقوا الخيرات اي بادروا الى الاعمال الصالحة - 00:05:45

الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون. بما كنتم فيه تختلفون. مناسبة قوله تعالى فاستلقو الخيرات بعد بيان الشريعة يعني اولاً بين الشرعية لكل جعلنا منكم شرعاً ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. ليبلوكم فيما اتاكم يعني ماذا؟ يختبركم فيما اتاكم من شريعة - 00:06:10

هل ستعملون بها ام لا نعم فلذلك امر بعد ذلك باستباق الخيرات. فدل هذا ان اوامر الشريعة كلها خير. وان ابواب الشريعة كثيرة. فعليك ان تبادر الى العامل بهذه الشريعة - 00:06:28

نعم ولا تؤخر هذه لا استدل بها من قال ان الامر على الفور منقلب من الاصوليين ان الامر على الفور له ادلة من هذه الآية. استبقوا الخيرات التي امر بالاستباق ماذا - 00:06:44

امر بالمصارعة والتأخير والتراريخي مخالفة لهذا الامر. نعم والاصل في الامر الوجوب. فبادروا الى الاعمال الصالحة ثم ذكر الجزاء على هذه الاعمال. الى الله مرجعكم جميعاً. هذا فيه تشغيل الى احسان العمل. لانه اذا علم انه راجع الى الله وانه يثاب على هذا العمل. كان هذا - 00:06:56

له في ماذا في المبادرة اليه؟ الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون انت ومن قبلكم يا امام ويحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم احذركم ان يفتتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. قال ابن عباس رضي الله عنهما قال كعب بن اسد وعبدالله بن - 00:07:16

في سوريا وشاس ابن قيس من رؤساء اليهود بعضهم البعض. اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه. فاتوه فاتوه قالوا يا محمد قد عرفت ان اخبار اليهود واشرافهم والا ان اتبعناك لم يخالفنا اليهود. وان بيننا وبين الناس خصومات - 00:07:33

نعم هناك قضايا ناس يرفعون علينا تحتاج الى فصل فنحاكمهم اليك سنقول لهم اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام ليحكم بينكم

فأقض ندى عليهم نؤمن بك. يعني أحكم لنا حكما باطلا حتى نسلم - [00:07:53](#)
ويتبعون غيرنا ولم يكن قصدهم الإيمان وإنما كان قصدهم ماذا؟ التلبيس ودعوته إلى الميل في الحكم. وحاشاه عليه الصلاة والسلام
ان يفعل هذا. هذا السبب لم يصح لم يصح ولكن - [00:08:09](#)

معنى صحيح فأنزل الله عز وجل الآية فان تولوا اي اعرضوا عن الإيمان والحكم بالقرآن فاعلم ان ما يريد الله ان بعض ذنوبهم. اي
فاعلم ان اعراضهم من اجل ان الله يريد ان يعجل له العقوبة في الدنيا ببعض دروبهم. وان كثيرا - [00:08:21](#)
من الناس يعني اليهود لفاسقون. قوله فان تولوا فيها دليل على ماذا؟ على ان الكفر قد يكون بترك العمل بالتولى. وده كثير في القرآن
فان تولوا فاعلم انما يريد الله. قوله تعالى فلا صدق ولا صلٰ ولكن كذب وتولى. ذكر التصديق عكس التكذيب كفر التكذيب -
[00:08:41](#)

تولي عكس الصلاة فلا صدق ولا صلٰ فدل ان ترك العمل بالكلية كفر بالتولى او الاعراب نعم او الایاء والابتلاء ايضا قوله تعالى
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على ان خذلان الله للكافر واضلالة له كان بسبب منه وهذا
المعنى كثير - [00:09:01](#)

جدا في القرآن. يعني الان لماذا ضل هؤلاء؟ لماذا ضل؟ ولماذا اعرضوا؟ لماذا تولوا ببعض ذنوبهم. قال تعالى فاما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رحسا. زيادة الرجس هذا اضلال من الله بسبب ماذا انا في قلوبهم مرض. فلما زاغوا - [00:09:23](#)
ازاغ الله قلوبهم ونقلب افنتاهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فدائما الا ضلال ليس مبدأ من الله عز وجل انما كان بفعل من
العبد الخزان كان بفعل ابن العبد فالله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. افحكم الجاهلية ببغون اي يطلبون؟ ومن احسن من الله حكم
اللقاء بل يوقفون؟ فدل هذا ان كل حكم - [00:09:39](#)

والى حكم الله ماذا؟ هو حكم الجاهلية. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء وبعض. في العون والنصر
ويدهم واحدة على المسلمين. ومن يتولاهم منكم فيوافقهم. ويعينهم فانه منهم. قال ابن حزم فانهم منهم على حقيقته اي انه -
[00:09:59](#)

كافر مثلهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض اي نفاق فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه اي في
معونتهم وموالاتهم. لماذا يسارعون في معاناتهم وموالاتهم؟ يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة - [00:10:17](#)
يعني نخشى ان نهزم اصابته دائرة المصيبة يعني ان يدول الدهر دولة الزمن يدور علينا فنهزم مثلا فتحتاج الى نصرهم ايانا يعني
المنافقون يقولون لماذا نتولى اليهود والنصارى؟ حتى اذا احتجنا اليهم بعد ذلك في نصرة ينصروننا - [00:10:40](#)

قال ابن عباس معناه نخشى الا يتم امر محمد عليه الصلاة والسلام فيدور الامر علينا. نفس المعنى لو اتبعنا نحن نتبع النبي عليه
الصلاوة والسلام في الظاهر هل هؤلاء منافقون؟ فنخشى ان ينتصر الكفار على المنافقين؟ وبعد ينتصر الكفار على النبي عليه الصلاة
والسلام - [00:11:00](#)

فلا يكون لنا يد عندهم. لا يكون لنا منزلة عندهم. نعم؟ فعسى الله ان يأتي بالفتح اي بالقضاء الفصل من نصر محمد صلٰ الله عليه
وسلم انما على من خالقه فالفتح يأتي بمعنى القضاء في القرآن كثيرا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا احكام واقض. او امر من عنده قيل
باتمام امر - [00:11:18](#)

صلٰ الله عليه وسلم وقيل وعذاب له. اما ان يكون الامر هو نصر المسلمين او العذاب لهم بعد فضيحتهم وبيان كفراهم. فيصبح اي
هؤلاء المنافقين على ما اسرروا في انفسهم من موالة اليهود ودس الاخبار اليهم اي نقل الاخبار اليهم. ها نادمين - [00:11:38](#)
ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين قسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حابت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. هذه الآيات فيها دلالة
واضحة على كفر من تولى الكفار من وجوه فانه منه وقول المؤمنين هؤلاء الذين اقسموا بالله - [00:11:58](#)

وحينئذ يقول الذين امنوا في وقت اظهار الله تعالى نفاق المنافقين. هؤلاء الذين اقسموا بالله حلفوا بالله. جهد ايمانهم اي حلف باغلى
لفظة ايمان. اجتهدوا في الحلف يعني انهم لمعكم اي انهم مؤمنون يعني. يريد ان المؤمنين حينئذ يتعجبون من كذبهم. من كذب

المنافقين. وحليفهم بالباطل - 00:12:14

قال تعالى حبطت اعمالهم. بطل كل خبر عملوه. هذا ايضا دالة على كفرهم. لأن حروط الاعمال لا يكون الا بالكفر فاصبحوا خاسرين.
خسروا الدنيا بافتقادهم والآخرة بالعذاب وفوات التواب. يا ايها الذين امنوا من يرتد بكم عن دينه - 00:12:38

قال الحسن علم الله تبارك وتعالى ان قوما يرجعون عن الاسلام بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم فاخبر انه يأتي بقوم يحبهم ويحبهم قال ابن مسعود كرهنا ذلك في الابتلاء ثم حمدناه عليه في الانتهاء. يعني كرهنا هذه الآية عندما نزلت قلنا كيف نرتد -

00:12:58

عليه في الانتهاء. علمنا ان هذه الردة ليست في الصحابة انما كانت في من اسلم بعد ذلك. وعلمنا ان الله عز وجل سيأتي بقوم اخرين من الاعاجم عندما حدثت لفتوحات يحبونها نعم. هذا كوري طبيعي نعم ليس كل شرعي حاشاهم ان يكرهوا هذا -

00:13:18

وارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر خلق كثير حتى كفى الله المسلمين امرهم في نصر دينه على يدي ابي بكر رضي الله عنه قالت عائشة توفى النبي عليه الصلاة والسلام وارتدت العرب وشراب النفاق اي ظهر ونزل بابي بكر -
00:13:36
ما لو نزل بالجبال الراسيات لها ضعفا لهمها. رضي الله عنه. قال قوم المراد بقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبوننا وهم الاشاعريون موسى الاشعري يعني روی عن عياض بن غنم الاشعري قال لما نزلت هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم -
00:13:52

00:14:16

قال وقاله القوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري. لو صح الحديث فهذا ليس قصرا على ابي موسى يعني مثال للقوم الذين سيحبهم الله ويحبونهم. وكانوا من اليمن. وعن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتاكم اهل اليمن. هم اضعف قلوبنا -

ارق افنة. الایمان يمان والحكمة يمانية. فده فيه مدح لاهل اليمن. اضعف قلوب ليست ضعف هو ضعف الایمان يعني. اضعف قلوب هذه القلوب رقيقة. هذا معنى قولي ارق افنة عندهم رحمة ورفق ووليد. ها وسرعة التأثر بالموعظة - 00:14:34
ليست قاسية يعني ليست قلوبهم قاسية. اذلة على المؤمنين يعني ارقاء جمع رقيق رحيم. ك قوله تعالى واحضر لهما جناح الذل من الرحمة. ولم يرد به الهوان لأن الذل من معانيه الهوان. عكس العز لا يريد الهوان هدى -
00:14:53
انما يريد ماذا؟ الرحمة والرقة. بل اراد به ان جانبه لين على المؤمنين. وقيل هو من الذل من قول دابة ذلول يعني انهم متواضعون معنا دابة يعني تمشي جيدا لا تتبعك في المشي. تطيعك. كذلك المؤمن متواضع. كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا -
00:15:09

يعني متواضعين عكس المتكبرين. اعزه على الكافرين. اي اشداء غلاظ على الكفار يوعدونهم ويغاليبونهم يقاتلونهم يعني. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لعبه لائم يعني لا يخافون في الله لوم الناس -
00:15:29

وذلك ان المنافقين كانوا يرافقون الكفار ويخافون لومهم. روينا عن عبادة ابن الصامت قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. او بايعنا رسول مفعول به على السمع والطاعة. وان نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. لأن الجهاد هو اعلى صور للامر -
00:15:43

المعروف ان النهي عن المنكر والانسان يخاف لو من ناس في هذا الباب في باب الامر والنهي. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اي محبتهم لله وليس جانبهم للمسلمين وشدهم على الكافرين. كل هذا من فضل الله عليه. يؤتيه من يشاء. فهو الذي يوفق العبد الى هذه الاعمال الصالحة -
00:16:03

والله واسع عليم. مناسبة التذليل ان فضل الله واسع لا حد له. واعظم فضلي من الله هو الایمان. اعظم رزق يعطيه الله للعبد والایمان. ولذلك قال واسع لان فضل الله لا حد له -
00:16:24

ومنازل الایمان لا حد لآخرها. الایمان يزيد الى ما لا نهاية. ليس له حد وفضل الله واسع. عليم بمن يستحق هذا الفضل فيعطيه اياه.

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا روي عن ابن عباس رضي الله عنهم انها نزلت في عبادة - 00:16:37

اصابة عبدالله بن ابي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود وقال يتولى الله ورسوله والذين امنوا ونزل فيه من قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى - 00:16:52

صلى الله عليه وسلم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا يعني يتولى القيام بطاعة الله ونصرة رسوله والمؤمنين. قال ابن عباس رضي الله عنهم ي يريد المهاجرين والانصار ان فان حزب الله يعني انصار ذي دين الله هم الغالبون. كان فيه ما نفيه ذكر الثواب في الآخرة - 00:17:12

دي ادنى من يتولى الله من يتولى المؤمنين فالله يتولاه. هذا حث اخروي والحق الدنيوي الدنيوي ان العاقبة للمؤمنين. فاذا اردت العاقبة اذا اردت ايضا تولي المؤمنين. فان حزب الله بالغالبون في الدنيا قبل الاخيرة يعني. العاقبة لهم في النهاية. يا ايها الذين امنوا لا تنقوا - 00:17:35

الذين اتخاذكم دينكم غزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكافار اولياء. قال ابن عباس كان رفاعة ابن زيد ابن التابوت وسعيد ابن الحارت قد اثار الاسلام ثم نافق - 00:17:53

وكان لجان من المسلمين يوادونهما يظهرون لهما الحب. فانزل الله عز وجل هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود لا تتخذوا الذين انتخبوه دينكم هزوا ولعبا. باظهار ذلك بالستتهم. قولوا لهم مستبطون الكفر - 00:18:03

لأنهم يظهرون اليمان بالستتين ويخفون الكفر. وهذا من الهوز واللعب. هذا لعب بالدين. من الذين اوتوا الكتاب. يعني ما هو اللعب؟ اللعب هو ان يظهر هذا تفسير للعب. اللعب هو ان يظهر بلسانه اليمان ويبطل الكفر - 00:18:22

من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والكافار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هذا فيه تحذير ايضا من اتخاذ هؤلاء اولياء وانا ناديت من الصلاة. بين بعد ذلك سبحانه وتعالى - 00:18:37

هادا فيه يعني تقبیح فعل الكفار وانهم يبغضون دينكم ويستهذئون به ويتخذون ايات الله هزوا. فكيف تحبونه من صوري هذا انهم يستهذئون بالاذان. واذا ناديت الى الصلاة الاذان يعني اتخاذها غزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. قال الكلبي كان منادي رسول - 00:18:51

الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلاة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاما وصلوا لا صلوا على طريق الاستهزاء وضحكوا يعني يدعون على المبيد ماذا؟ يدعون عليه المستهذئين. فانزل الله عز وجل هذه الاية. قل يا اهل الكتاب هل تنقبون بدا - 00:19:12

الا ان امنا بالله وما انزل علينا ما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. قال ابن عباس اتي النبي صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود ابو ياسر انه اخطب ورافع ابن ابي رافع وغيرهما. فسألوه عن من يؤمن به من الرسل؟ فقال اؤمن - 00:19:31

وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله ونحن له مسلمون. ومن اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ولا احد الا مسلمون. فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما - 00:19:51

اعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم. ولا دينا شردا من دينكم. سموا دين الاسلام. فانزل الله تعالى هذه الاية قل لاهل كتابه هل تنقمون منا اي يكرهون منا - 00:20:05

الا ان امنا بالله وما انزل علينا ما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. هل تكرهون منا الا ايماننا وفسقكم؟ اي انما كرهتم ايماننا وانتم 00:20:19

يعلمون اننا على حق لانكم فسقتم بان اقمعتم على دينكم لحب الرئاسة وحب الاموال. فانتم انكرتم علينا امرا لا ينكر بل ينبغي ان نمدح من اجله قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ قل يا محمد هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك؟ الذي ذكرته يعني قولهم لم نرى اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولذلذا شردا من دينكم - 00:20:38

نبئكم بشاب من ذلك مثوبة اي ثوابا وجاء نصب على التفسير تمييز يعني عند الله من لعنه الله اي هو من لعنه الله. وغضب عليه

اهل اليهود وجعل منهم القردة والخنازير فالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار - 00:20:55

مائدة عيسى وعبد الطاغوت. اي جعل منهم من عبد الطاغوت. اي اطاع الشيطان فيما سول له. اولئك شر مكانا وضلوا عن سواء السبيل عن طريق الحق واذا جاءوكم قالوا يعني هؤلاء المنافقين امنا بك وصدقناك فيما قلت وهم يسررون الكفر وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا - 00:21:12

يعني قد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين. لم يتغير حالهم عندما دخلوا اليك وقالوا لنا امنا كانوا كافرين في الاصل. وخرجوا كافرين والله اعلم ما كانوا يكتبون هذا فيه وعبيد لهم ان الله يحاسبهم على ما في قلوبهم - 00:21:34

وترى كثيرا منهم يسارعون في الاتم والعدوان واكلهم السحت. كثيرا منهم يعني ان اليهود يسارعون في الاتم والعدوان. الاتم المعاشي والعدوان الظلم يقال الاسم ما كتبوا من التوراة. والعدوان ما زادوا فيها. كلا المعنيين صحيح - 00:21:50

واكلهم السحت اي الرشا جابوا رشوة. بئس ما كانوا يعملون لولا حرف تحضيض هل طلب بشدة ينهاهم الربانيون والاحبار يعني العلماء قيل الربانيون علماء النصارى والاحبار علماء اليهود. عن قولهم الاتم واكلهم السحت لا بئس ما كانوا يصنعون - 00:22:09 وقالت اليهود يد الله مغلولة قال ابن عباس واكمة الضحاك وقتادته ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس اموالا. واقصدهم ناحية. ارضهم خصبة يعني - 00:22:32

النبات الكبير. فلما عصوا الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا وكذبوا به. كف الله عنهم النعم. كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال في انحاص ابن عازورة يد الله بغلولة. اي محبوسة مخضوضة من الرزق نسبوه الى البخل. تعالى الله عن ذلك غلة - 00:22:46

ايديهم اي امسكت ايديهم عن الخيرات ولعنوا عذبوا بما قالوا فمن لعنهم انهم مسخوا قردة وخنازيرا وضررت عليهم الذلة والمسكنة في الدنيا وفي الآخرة بالنار من يداه مبسوطتان. ويد الله صفة من صفاته كالسمع والبصر والوجه - 00:23:06

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلنا يديه يمين والله اعلم بصفاته فعلى العباد فيها الایمان والتسليم وقد ائمه السلف في من اهل السنة في هذه الصفات ابا الروا كما جاءت بلا كيف؟ فده فيه اثبات لصفة اليد - 00:23:28

النعمه والقدرة. في الماء في الكيف ليس في المعنى هذا تفويف في الكيف كيف؟ يعني تثبت المعنى ولا تدمج كيف لان الكيف لا تعلمون. فانك لم ترى الله ولم يوصلك سبحانه وتعالى. ينفق كيف يشاء. ينفق اي يرزق. كيف يشاء - 00:23:42

وليزيدن كثيرا منهم بال زي ما بقول زل اليك من ربك طغيانا وكفرا اي كلما نزلت اية كفروا بها وازدادوا طغيانا وكفرا نزلت اية والقينا بينهم العداوة والبغضاء يعني بين اليهود والنصارى. عفوا يا شيخ. هم قالوا يد الله مفرد واراد الله به يداننا - 00:24:07

نعم لان صحيح يصح في اللغة ان تطلق المفرد على المسني اذا اردت الجنس ولا يصح ان تقول انا آآ اعطيتك يدي وانت اعطيتني يديك. فالايد تجمع باعتبار وتفرد باعتبار وتننى باعتبار. وانا معروف في اللغة - 00:24:29

لا يعني اليهود كانوا اعلم بصفات الله من المعلطة لله يده كلما نزلت اية كفروا بها وازدادوا طغيانا. فان قيل ان اليهود قصدوا البخل المجاز والبخل والله عندما قال بل يده مبسوطتان قصد المجاز وهو الكرم. والجود. فالجواب انه في اللغة لا يصح اثبات المجاز الا اذا كان الاصل ثابتا - 00:24:44

تليرون هادا طيب والقينا بينهم العداوة والبغضاء يعني بين اليهود والنصارى. الى يوم القيمة كلما اوقدوا دارا للحرب اطفأها الله. يعني اليهود افسدوا وخالفوا حكم التوراة فبعث الله عليهم مختنصر - 00:25:10

الذى قتله بهذا ملك ظالم. ثم افسدوا الله عليهم طيتوس الروبي. ملك اخر. ثم افسدوا فسلط الله عليهم المجروس ثم افسدوا ببعث الله عليهم المسلمين وقيل كلما اجمعوا امره ليفسدوا امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:26

واوقدوا نار المحاربة اطفأها الله. فردهم وقهدهم ونصر نبيه ودينه. وهذا معنى قول الحسن. فقال قتادة هذا عام في كل حرب طلبه اليهود فلا تلقى اليهود في بلد الا وجدتهم من اذل الناس - 00:25:46

والواقع الان ليس لديهم اعز الناس بل لاننا نحن اصبحنا ادل منهم يعني ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. ولو ان

اهل الكتاب امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. واتقوا الكفر لکفروا عنهم سیئاتهم ولا دخلناهم جنات - [00:26:04](#)
ولو انه مقام التوراة والانجيل. يعني اقاموا احكامها وحدودها وعملوا بما فيهما وما انزل اليهم من ربه عن القرآن نعم وقيل كتب
انبياء بنى اسرائيل. فاكلوا من الفقيه ومن تحت ارجلهم. قيل من فوقهم والمطر ومن تحت ارجلهم نبات الارض. منهم امة مقتضدة
[يعني - 00:26:20](#)

اهل الكتاب عبدالله ابن سلام واصحابه مقتضدا اي عادلة. غير غالبة ولا مقصرة جافية. يعني في وسط بين الغلو والتقصير ومعنى
الاختصاصات في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير - [00:26:41](#)

وكثير منهم كعب من اشرف واصحابه ساء ما يعملون بئس شيئا عملوه قال ابن عباس عمل القبيح مع التكذيب بالنبي صلى الله
عليه وسلم. قوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت - [00:26:54](#)
رسالة والله العظيم قبل الناس. روي عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها من حدثك ان محمداما كتم شيئا مما انزل الله عليه
فقد كذب. هو يقول يا ايها الرسول بلغ بابي - [00:27:10](#)

اليك من ربك. روى الحسن ان الله تعالى لما بعث رسوله ضاق ذرعا وعرف ان من الناس من يكذبه. ضاق قلبه ضاق ذرعا يعني ضاق
قلبه فنزلت هذه الآية وقيل بلغ ما انزل اليك من الرجم والقصاص نزلت في قصة اليوم. الآية عامه - [00:27:20](#)

تشمل تبليغ الرجم والخصاص وغير ذلك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ان لم تبلغ الجميع وتركت بعضه فما بلغت شيئا ابلغ ماء عادي
يا عم مدى كل شيء. بلغ ما انزل اليك من ربك. يهب كل شيء. فلو تركت البعض كتمت شيئا واحدا. نعم كانك لم تبلغ شيئا. حاشاه عليه
الصلوة والسلام - [00:27:36](#)

السلام ان يكون هكذا فما بلغت شيئا اي جرمك انمك جريمتك في ترك تبليغ البعض كجرمك في ترك تبليغ الكل قوله تعالى ويقولون
نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا او لئنک ماذا؟ هم الكافرون حقا - [00:27:58](#)

ان الذين يکفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض. هذه الآية. قال الله في اخرها
ما لولاك هم الكافرون حق اخبر ان کفرا بالبعض محبط لایمان بالبعض. وقيل بلغ ما انزل اليك اي اظهر تبليغه. ما المعنى؟ معنى اخر
هذا - [00:28:17](#)

الاول يعني اجعل الدعوة جهرية ليست سرية. الاول بلغ الكل كما بلغت البعض. الثاني بلغ ما انزل اليك من ربك يعني ايه ازهر
بالدعوة؟ لا تجعلها سرية. بلغ ما انزل اليك من ربك اي اظهر تبليغه. قوله فاصدعا بما تؤمر. هذه الآيات نزلت في الامر بالدعوة
الجهورية بعد ثلاث سنوات من السرية - [00:28:37](#)

وان لم تفعل فان لم تظهر تبليغه فما بلغت رسالته ابراه بتبليغ ما انزل اليه. مجاهرا معلنا يعني محتسبا صابرا. غير خائف. فان اخفيت
منه شيئا لخوف يلحقك فما بلغت رسالته. لان - [00:29:00](#)

الله تعهد بماذا؟ بحفظك من الناس. والله يحفظك يعصمك من الناس. يحفظك يمنعك من النار. قيل معناه يعصمك من القتل فلا
يصلون الى قتلك اکثر المفسرين. وقيل نزلت هذه الآية بعدما شج رأسه. لان سورة المائدة من اخر ما نزل من القرآن. ما معنى هذا -
[00:29:18](#)

الحقيقة الثانية ماذا يقصد يعني متى شوج رأسه عليه الصلاة والسلام؟ في احد. نعم. ولا يعني هذا انه لم يعصي. لان الله يعصمك من
الناس قد صل به ماذا؟ قال يظن منه ماذا؟ ها؟ انه لا يمسه شيء. بالظبط - [00:29:38](#)

لأليس معنى قولي والله اعصمكم من الناس انه لا يمس اي سوء ولمعنى الله ان الله عاصمك من القتل بل قد يجري عليه عدسه
الضرب والجرح. لكن يعصى من القتل. نعم - [00:30:02](#)

وقيل والله يخصك بالعصمة من بين الناس لان النبي معصوم انا بعيد قسمة من الذنب يعني هذا اسم من الذبح. ايش الفرق بين القول
الاول والقول الثاني؟ القول الاول والله يعصمك من الناس يعني يعصمك من القتل - [00:30:16](#)
القول الثاني يعصمك من القتل والجرح وهذه الآية نزلت بعد الجرح. فلا يقال انه لم يعصى من الجرح القول الثاني يعصمك عصمه

ماذا؟ اعم. يعصمك من القتل ومن؟ الجرح. فان قيل انه جرح في احد. فالجواب انها نزلت بعد احد. لأن اخر ما نزل من القرآن -

00:30:32

صلى الله عليه وسلم. نزلت الآية. هذه الآية انه ومن اذوك فاني الا انهم لا يقتلون لا القول الاول هو لو ادم القتل القول الثاني يقول ان العصمة يسمى عامة تعم مادا - 00:30:50

نعم عدم القتل وعدم الجرح. فان اعتبر على ذلك بأنه جرح فالجواب النادي الاهلي نزل بعد ما جرح نزلت بعد احد. وقيل يعصمك بالعصمة مادا المعنوية؟ يعني عصمة من الذنب يعني - 00:31:07

ان الله لا يهدي القوم الكافرين غزى جابر مع النبي عليه الصلاة والسلام قبل النجد. فلما قفل رجع النبي عليه الصلاة والسلام رجع معه قفل معه. وادركتهم القائلة في واد كثير العضاء الشجر - 00:31:22

شفت القيلون يناموا في واد كثير الشجر. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام وتفرق الناس يستضلون بالشجر. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام تحت شجرة وعلق بها سيفه ونمـنا نوبة. فاذا رسول - 00:31:36

الله صلـى الله عليه وسلم يدعون ويـدعـي انه اعرابـي قال ان هذا اختلط اخذ سيفـي وانا نائم فاستيقظـت وفي يـده صلتـا مشـهـرا مـرفـوعـا قال من يـمنعـكـ منـيـ ؟ فـقلـتـ اللهـ ثـلـاثـاـ وـلـمـ يـعـاقـبـهـ وـجـلـسـ . وـالـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ عـائـشـةـ قـالـتـ كـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ سـهـرـ فـلـمـ قـدـمـ المـدـيـنـةـ - 00:31:46

قال ليـتـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ مـنـ اـصـحـاـبـيـ يـحـرـسـنـيـ اللـيـلـةـ اـذـ سـمـعـنـاـ صـوـتـ سـلـاحـ فـقـالـ مـنـ هـذـاـ ؟ قـالـ اـنـاـ سـعـدـ اـبـيـ وـقـاصـ جـئـتـ لـاـ حـرـسـكـ فـنـامـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ . هـذـاـ قـبـلـ نـزـولـ هـذـهـ الـآـيـةـ . قـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ شـقـيقـةـ عـنـ عـائـشـةـ - 00:32:06

رضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ كـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ يـحـرـصـ حـتـىـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـالـلـهـ عـظـيمـ كـمـ مـنـ النـاسـ . فـأـخـرـجـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـسـهـ مـنـ الـقـبـةـ مـنـ الـخـيـمـةـ . فـقـالـ لـهـمـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـصـرـفـوـاـ فـقـدـ عـصـمـنـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:32:22

قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـسـتـ عـلـىـ شـيـءـ حـتـىـ تـقـيـمـوـاـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ ماـ اـنـزـلـ يـكـمـ مـنـ رـبـكـ اـيـ تـقـيـمـوـاـ اـحـکـامـهـمـ . وـمـاـ يـجـبـ عـلـيـکـمـ فـيـهـمـاـ . لـسـتـ عـلـىـ شـيـءـ يـعـنـيـ لـسـتـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الدـيـنـ . هـاـ - 00:32:37

اـنـ الـذـينـ فـرـقـوـاـ دـيـنـهـمـ وـكـانـوـ شـيـئـاـ لـسـتـ مـنـهـمـ فـيـ شـيـءـ اـيـ لـيـسـ مـنـ دـيـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ . لـسـتـ عـلـىـ شـيـءـ لـسـتـ مـنـ دـيـنـ اللـهـ فـيـ شـيـءـ . تـكـفـرـوـنـ ؟ حـتـىـ تـقـيـمـوـاـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ . فـهـذـاـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ مـادـاـ - 00:32:47

عـلـيـنـاـ مـنـ تـرـكـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ الشـرـيـعـةـ يـكـوـنـ كـافـرـاـ . فـمـاـ اـنـزـلـ يـكـمـ مـنـ رـبـكـ اـيـ تـقـيـمـوـاـ اـحـکـامـهـمـ وـمـاـ يـجـبـ عـلـيـکـمـ فـيـهـمـاـ . وـلـاـ يـزـيـدـنـ كـثـيرـاـ مـنـهـمـ مـاـ اـنـزـلـ يـكـمـ رـبـكـ طـفـيـلـاـ وـكـفـرـاـ فـلـاـ تـأـسـ لـاـ تـحـزـنـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ . لـيـسـ مـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ شـرـيـعـتـهـ لـيـسـ مـنـسـوـخـةـ - 00:33:01

بلـ الـمعـنـىـ اـنـهـمـ كـانـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـقـيـمـوـاـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ قـبـلـ بـعـثـةـ النـبـيـ وـمـنـ اـقـامـةـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ اـنـ يـؤـمـنـوـ بـهـ وـجـهـ دـلـالـةـ اـيـضاـ . نـعـمـ واـذاـ اـمـنـواـ بـمـحـمـدـ تـرـكـوـاـ شـرـيـعـتـهـ . فـاقـامـةـ التـورـةـ وـالـانـجـيلـ يـلـزـمـ مـنـهـاـ مـادـاـ ؟ـ الـاـيـمـانـ بـشـرـيـعـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ - 00:33:20

شـرـيـعـيـ . اـنـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـالـذـينـ هـادـوـ وـالـصـابـئـوـنـ وـالـنـصـارـىـ . قـالـ سـيـبـوـيـنـ فـيـ تـقـدـيـمـ وـتـأـخـيرـ تـقـدـيـرـهـ اـنـ الـذـينـ اـمـنـواـ وـالـذـينـ هـانـواـ وـالـنـصـارـىـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ اـلـىـ اـخـرـ الـآـيـةـ وـالـصـابـئـوـنـ كـذـلـكـ . فـتـكـونـ الصـابـرـوـنـ اـعـرـابـاـهـ مـادـاـ ؟ـ عـلـىـ عـلـىـ - 00:33:37

مبـتـأـ خـبـرـهـ مـحـذـوفـ لـدـىـ الصـابـوـنـ الـوـاـوـ دـهـ لـيـسـ عـاطـفـةـ . الـلـغـةـ دـيـ اـسـتـئـنـافـيـةـ . الـوـاـوـ قـبـلـ الصـابـيـنـ اـسـتـئـنـافـيـةـ . لـاـنـهـ لـوـ كـانـتـ عـاطـفـةـ سـتـكـونـ مـادـاـ مـنـصـوبـةـ لـاـنـ مـاـ قـبـلـ مـنـصـوبـ الـذـينـ مـنـصـوبـاـ . هـذـاـ تـوـجـيـهـ اـنـ سـيـبـوـيـهـ وـهـذـاـ تـوـجـيـهـ اـلـمـشـهـورـ وـلـيـسـ تـوـجـيـهـاتـ اـخـرـيـةـ - 00:33:55

اـنـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـيـ بـالـلـسـانـ . وـقـوـلـهـ مـنـ اـمـنـ بـالـقـلـبـ . وـقـيـلـ الـذـينـ اـمـنـواـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ الـاـيـمـانـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ اـيـ ثـبـتـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ . وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـعـلـمـ صـالـحـاـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ . هـذـهـ الـآـيـةـ اـيـضاـ اـسـتـدـلـ بـهـ بـعـضـ الـمـلـاـحـدـةـ - 00:34:16

الـعـلـمـانـيـنـ هـاـ الـذـينـ يـقـولـوـنـ اـنـ دـيـنـ الـنـصـارـىـ وـالـيـهـودـ باـقـيـ لـمـ يـنـسـخـ لـاـنـ اللـهـ وـعـدـهـ بـمـاـذـاـ قـالـ مـنـ اـمـنـ مـنـهـمـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ . فـالـجـوابـ اـنـ مـعـنـيـ الـآـيـةـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ اـيـ ثـبـتـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ كـمـاـ قـالـ . وـمـنـ الثـبـاتـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ اـنـ يـؤـمـنـ بـمـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ -

لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل في التوحيد والنبوة. وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا. عيسى ومحمد صلی صلوات الله والسلام عليهما وفريقا يقتلون كيحيى وزكريا وحسبوا الا تكون فتنة. ظنوا الا تكون فتنة اي عذاب وقتل وقيل ابتلاء واختبار - 00:34:50

ايظنوا الا يبتلوا ولا يعذبهم الله. فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا عنه فلم يسمعوه. يعني عظوا وصموا بعد صلوات الله وسلامه عليه. ثم تاب الله عليهم ببعث عيسى عليه السلام. نعم - 00:35:10
فلم يسمعوا سماحك. نعم سماع فهمي طبعا. لانهم لو كانوا لا يسمعون سماع حسي فهم ليسوا مكلفين. ثم عموا وصموا وكثير منهم بالكفر بمحمد صلی الله عليه وسلم والله بصير بما يعملون. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ما هم الملائكة واليعقوبية منهم من النصارى يعني - 00:35:29

في القتال وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. هذه الاية استدل بها الجمهور الذين يقولون ان الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة. هو ايه الدالة - 00:35:49
فيها انه من يشرك بالله الى اخره تصدق لوبها ان الشركة الاصغر داخل تحت المشيئة قد يغفر خلافا لشيخ الاسلام الذي يرى انه ليس داخلا تحت المشيئة اذا لم يتتب صاحبه لابد ان يعذب ثم يدخل الجنة بعد ذلك يعني. وجه الدالة انه قوله تعالى انه من يشرك - 00:36:11

يشرك هذه هذا فعل والفعل في سياق الشرط كالنكرة كما تقرر عند الاصوليين. الفعل في سياق الشرط يكون كالنكرة. في سياق الشرط. فيعم ماذا؟ كل انواع الشرك الافضل والصغر فلو قلت ان من ان هذه الاية عامة - 00:36:32
فاللزم من ذلك ان تقول وقد حرم الله عليه الجنة يلزم من ذلك ان الشرك الاصغر يوجب ماذا؟ تحريم الجنة. فعلم ان هذا الشرك هو المقصود به ماذا؟ الشرك الافضل فقط. لأن شيخ الاسلام استدل به يأتي النساء - 00:36:47
نعم وهي قوله تعالى آآنعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء ومن يشرك بالله فقد ظل ضالا بعيدا. قال ان الله لا يغفر ان يشرك به تعم كل شرك - 00:37:00

الجمهور قال لا هذا عموم عموم ولد بالخصوص هو الشرك الافضل. كما اريد به الخصوص كبيان الاية العموم فيها ولد بالخصوص وخصوص الشرك الافضل. كذلك اية النساء يعقوب ولدي بالخصوص يعني خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - 00:37:13
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. يعني المرقوسية فرقة من النصارى. وفيه اظمار معناه. ثالث ثلاثة الاله. لانهم يقولون الالهية مشتركة بين الله تعالى ومرريم وعيسى. وبعضهم يقول الله وجبريل وعيسى. كل واحد من هؤلاء الاله. فهم ثلاثة الاله. ومن قال ان الله ثالث ثلاثة ولم يرد به - 00:37:29

الالهية لا يكفر فان الله تعالى يقول ما يكون بالنجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ماذا يقصد يعني لأن قلت الله ثالث ثلاثة وانت لا تقصد ان هؤلاء مشاركين لله في هذا ليس كفر - 00:37:49

لا ينبغي قول هذا القول ان هذا قول ماذا؟ مهم واضح ينبغي ان الا تقول ان القول المهم. الله قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو؟ رابع. فيصبح ان تقول ان الله رابع ثلاثة - 00:38:05

طيب وقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر ما ظنك باثنين الله؟ ثالثهما ثم قال رادا عليهم وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن ليصيبين الذين كفروا منهم عذاب اليم. خاصة الذين كفروا لعلمه ان بعضهم يؤمنون. لم يقل - 00:38:18
اللي مسنهم عذاب اليم. انما قال لا يمسن الذين كفروا منهم. هذا فيه دليل ان بعض النصارى سوف يؤمنون افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ قال بعض السلف نسبوا له الزوجة والولد ثم يطلب منهم التوبة. وهذا دليل على من؟ على كمال حلم الله عز وجل وعفوه - 00:38:40

المعنى ان الله يأمركم بالتوبة. والاستغفار من هذا الذنب العظيم والله غفور رحيم ثم ساق الله الدليل العقلي على عدم الوهية

ال المسيح. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت. مضت من قبله الرسل اي ليس هو بالله. بل هو كالرسل الذين مضوا لم - 00:38:59 تكون الله هذا اول دليل وامه صديقة اي كثيرة الصدق. سميت صديقة لانها صدقت بآيات الله. طب ما الدليل هنا على عدم الآيات المسيح؟ لانها اذا كانت صديقة صدقت بآيات الله فهي عابدة. واذا كانت عابدة كيف تكون معبودة؟ كيف تكون لها؟ فالمعبد العابد لا يكون معبودا - 00:39:16

على درجات العبودية والصديقة. ليبيس ان امه في أعلى درجات العبودية. فكيف تكون لها يعني ثم دليل ثالث كانا يأكلان الطعام اي كانا يعيشان بالطعام والغذاء كسائر الادميين. فكيف يكون لها من لا يقيمه الا اكل الطعام - 00:39:36
وده فيه اشارة الى لازم اكل الطعام هو قضاء الحاجة. فكيف يكون اللهم من يتغوط ويتبول؟ انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤمنون. فهذه آيات عقلية وادلة على بطلان عبادتهم. اي يصرفون عن الحق. قل اتعبدون من دون الله ما لا يضر ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. هذا الدليل الرابع - 00:39:54

والله هو السميع العليم لان من شرط الله ان يكون ماذا؟ قادر على جلب النفع ودفع الضر وانتم تقولون ان عيسى الله. كيف الله ولم يدفع الصليب عن نفسه؟ تدعون انه صلب - 00:40:14

فكيف يصلب؟ وكيف يترك الاب ولده يصلب؟ نعم ولا يدفع الضر عن نفسه؟ ولا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
والله هو السميع العليم. قل يا اهل الكتاب - 00:40:27

لا تغلو في دينكم غير الحق لا تتجاوز الحق والغلو والتقصير كل واحد منها مذموم في الدين. قلوب مجاوزات الحد والتقصير تفريط وقيل وقول غير الحق اي في دينكم المخالف للحق - 00:40:37
يعني اللي هتغلو لكم المخالف للحق غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم الاهواء جمع الهوى وما تدعوه اليه النفس تدعوه اليه شهوة النفس قد ضلوا من قبل. يعني رؤساء الضلال من فريقي اليهود والنصارى. والخطاب للذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم. دعوا عن اتباع اسلافهم - 00:40:52

فيما ابتدعوه باهوائهم. الخطاب للنصارى في زمن النبي الذين اتبعوا اباهم في قوله عيسى واضلوا كثيرا يعني من اتبعهم على اهوائهم واضلوا عن سوء السبيل عن قصد الطريق المستقيم اي بالضلالة. يعني واضلوا بالضلالة - 00:41:15
الصراط المستقيم. فالضلالة الاول من الضلال. والثاني باضلالة من اتباعه ويظلوا بانفسهم واضلوا كثيرا واضلوا عن سوء السبيل. يعني الضال الاول بانفسهم والضلالة الثاني هو اضلال. ضلوا على سوء السبيل يعني اضلوا غيرهم - 00:41:33
سوء السبيل واضح حاجة؟ يعني اول ماذا؟ قد ضلوا من قبل والآخر ضلوا على سوء السبيل اي اضلوا غيرهم. وهذا ليس تكرارا يعني قوله تعالى لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود. يعني اهل ايلة. لما اعتدوا في السبت ابي قرية كانت على البحر - 00:41:50

وقال داود عليه السلام اللهم العنده واجعله اية فمسخوا قردة وهذا مسخ حقيقي. وعيسى ابن مريم على لسان عيسى عليه السلام يعني كفار واصحاب المائدة لما لم يؤمنوا قال عيسى اللهم عنهم واجعلهم اية فمسخوا خنازير. هذا لم يثبت فيه شيء في شريعتنا - 00:42:10

الله اعلم بالصواب. ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. يعني هل القرد والخنازير كانوا كلهم لاصحاب السبت ام لا؟ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اي لا ينهى بعضهم بعضا النبي سنة كانوا يعملون يفعلون - 00:42:29

على ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم منبني اسرائيل اذا عمل العامل منهم الخطيئة نهاية الناهي تعذيرا. عقابا له يعني فقط كلام بالعقاب. لا يعذبه اكثر من هذا - 00:42:42

يعني التعبير عندهم فقط كلام ليس ضرب ولا عقاب فاذا كان من الغد جالسه واكله وشاربه. اكل معه وشرب معه لانه لم يره على الخطيبة باللامس. ليس عندهم الهجر هاجر العاصي - 00:42:57

فلما رأى تبارك وتعالى ذلك منه ضرب قلوب بعضهم على بعض وجعل منهم القردة والخنازير. ضرب قلوب على بعض يعني اوقع بينهم

الخلاف وجعل منهم القردة والخنازير ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بمعاصي وكأنوا يعتلوه. والذي نفسي بيده

لتؤمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه - 00:43:12

ولتأطرنه على الحق اطرا. التراه على الحق يعني اجره على الحق قطرة. جبرا. او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض كما لعنه ادي

الاسد الهدية بعض الاصوليين على ماذا؟ هم - 00:43:33

ولماذا سيدنا النبي الاوصليون علينا الترك فعل لنا الترك. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اليك الترك؟ هذا ترك ترك الامر ترك. وبعدين

سماه الله ماذا فعلا قال ليس ما كان يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:43:53

يعني من اليهود كعبة من اشرف واصحابه يتولون الذين كفروا مشركي مكة. حين خرجوا اليهم نعم يجيشون على النبي يجيشون

يعني يجمعون الجيوش يعني كما حدث في الاحزاب فقال ابن عباس ومجاهد والحسد منهم اي من المناقفين يتولون اليهود. فاما ان

تكون منهم اليهود او تكون منهم ترجع الى المناقفين. لا مثل - 00:44:10

تقدمت لهم انفسهم بئس ما قدموا من العمل لمعادهم في الاخرة. ان سخط الله عليهم. غضب الله عليهم وفي العذاب هم خالدون

لبليس فقد نومت لهم انفسهم سخط الله عليه. يعني سخط الله والذي قدموه لنفسهم في الاخرة. بدلا من ان يقدموا طاعة الله قدموا

الافعال التي توجب سخط الله وعقابه - 00:44:32

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ما انزل اليه وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوههم يعني الكفار اولياء ولكن

كثيرا منهم فاسقون اي خارجون عن امر الله سبحانه وتعالى - 00:44:51

يسعد لنا شيخ الاستاذ بيهدي الله على ماذا على مسألة الايمان وهي الترابط بين الظاهر والباطن. لأن قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون

بالله والنبي هذا فيه نفي الايمان للباطل ما اتخاذهم اولياء. واتخاذ الولاية هذا عمل مكفر ظاهر. فدل هذا ان اتخاذ الكفار اولياء دليل

على انتفاء الايمان الباطل. دل هذا على ان فساد الظاهر يدل على فساد الباطن - 00:45:05

ستجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا يعني مشركي العرب. ولا تجادلنا اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا

نصارى ولم يرد بي جميع النصارى لانهم في عداوتهم المسلمين كاليهود. في قتلهم المسلمين واسرهم وتخريب بلادهم وهدم

مساجدهم كما فعلوا في الحروب الصليبية - 00:45:29

مثلا واحراق مصاحفهم لا ولاء ولا كرامة نعم لا ولاء لهم يعني ولا كرامة لهم. لا محبة لهم ولا كرامة لهم بل الاية فيمن اسلم منهم مثل

النجاشي واصحابه وقيل نزلت في جميع اليهود وجميع النصارى لان اليهود اقسى قلبا والنصارى اليين قلبا منهم. وكانوا اقل مظاہرة

اي معاونة للمشركين - 00:45:49

من اليهود. يعني هناك قولان كما ترى اما ان يقال ان هذا كان في النصارى الذين اسلموا او يقال في كل النصارى ان النصارى اقل

عداوة من اليهود وذلك اغتنتم بحزم الحال والزمان - 00:46:15

ذلك بان منهم اي من النصارى. قس تي سي. لأن العلماء قال قطرب من علماء اللغة هذا. القس والقسیس العالم بلغة الروم ورهبانا

الرهبان العباد اصحاب الصوامع واحدتهم راهب. وانهم لا يستكرون لا يتعظمون عن الايمان والاذان للحق - 00:46:25

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع بما عرفوا من الحق. قال ابن عباس

دولقتني يا عطاء يريد النجاشي واصحابه قرأ عليهم جعفر بالحبشة كاف ها يا عين صاد. فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر من -

00:46:46

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يصح الاستدلال باول الاية. وعدم ذكر يستدل بعضهم

يعني لتجدnen اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا وتجعلهم مودة للذين من الذين قالوا ان النصارى فكل هذا فيه

دليل على ماذا؟ على - 00:47:04

من النصارى ليسوا كفارا. ليسوا كفارا مثلا او انهم يعني اقرب المؤمنين. الله يصف النصارى الذين اسلموا. الذين اسلموا وامنوا بالنبي

عليه الصلاة والسلام والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاثابهم الله اي اعطاهم الله. بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وان

انجح قولهم وعلق الثواب بالقول لاقترانه بالاخلاص هم قالوا ماذ؟ قالوا ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق جعل قولهم هذا سببا في نجاحهم وفي فوزهم بالثواب لأنهم ليس قول مجرد عن الايمان. بل اقتربن بالاخلاص - 00:47:44

بخلاف قول المنافقين قالوا امنا كما مر معنا منذ قليل قالوا امنا اذا جاؤوك قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر هم قد خرجوا به. لأن قوله ليس مقتربنا بالاخلاص. اما مقترب الاخلاص والعمل بدليل قوله تعالى وذلك جزاء المحسنين. يعني الموحدين المؤمنين. والاحسان اعلى مراتب الايمان - 00:48:08

وقوله من قبل ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يدل على ان الاخلاص والمعرفة بالقلب مع القول يكون ايمانا. هذا فيه اربات اعمال القلوب واعمال الجوارح كذلك. لأن الاحسان يلزم منه اعمال الجوارح. وهل ايات التحكيم ان شاء الله كانت - 00:48:28

دي مسألة تكلم عليها شيخ الاسلام ولم اذا لم يحكم النجاشي بما وصله من الشريعة؟ بالشريعة. قال انما عامل النجاشي بما وصله من العلم. لأن الحجة لا تقوم الا الا بعد ماذ؟ - 00:48:48

الا بعد بلوغ الدليل. قال تعالى ليبذركم به ومن بلغ. فالنجاشي عمل بما وصل اليه من العلم. وكان معذورا فيما لم يصل اليه. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحابه الجحيم - 00:49:05

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا الطيبات ما احل الله لكم. روي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت من اللحم فانتشرت - 00:49:17

واخذتني شهوة فحرمت اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. يعني اللذات التي تشتهيها الانفس مما احل الله لكم من المطاعم الطيبة والمشارب التي - 00:49:27

ولا تعتدوا اي لا تجاوزوا الحلال الى الحرام. ان الله لا يحب المعتدين. وكل مما رزقكم الله حلالا طيبا. قال ابن المبارك الحلال ما اخذه من وجهه والطيب ما غذى واما. الحلال ما اخذه بالوجه يعني من طريق مباح كسب مباح - 00:49:41

والطيب ما غذ واني نعم. والطيب ايضا ما استحسننته العرب ذوي اليسار؟ فكل ما استحسننته العرب ذوي اليسار هم من الطيبات. وكل ما استخبتته العرب لو اليسار للاغنياء يعني فوق من الخبراء - 00:49:59

واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل لا يحرم الطيبات لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤخذكم بما عقدتم من الايمان. نعم - 00:50:15

ما يعني الطيب هو ما غذاك وارباك لأن الخبيث لا يغذى ولا ينדי بل يضر البدن. هو يريد ان الى ماذ؟ الى ان الطيب ما كان فيه نفع يغذى البدن. والخبيث ما كان فيه ضر - 00:50:27

كالحشرات والحيوانات السامة والنباتات السامة نختم بهذه الاية قال تعالى يا ان لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. قال ابن عباس لما نزلت لحرموا طيبات ما احل الله لكم. قالوا يا رسول الله كيف نصنع بآياتنا التي - 00:50:43

خلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما اتفقا عليه. يعني حلفوا ان يتركوا النساء والطعام الطيب. فانزل الله لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان المراد من الاية قصدتم وتعتمدتم هذه يمين المعقودة التي يقصد بها صاحبها الحلف على امره في المستقبل - 00:50:57

فكفارة اي كفارة ما عقدت من ايماني اذا حنثتم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم اي من خير قوت عيالكم هذا تفسير ولكن التفسير المشهور عند اكبر المفسرين معناه ماذ؟ - 00:51:15

من اوصاف ما تطعمون اهليكم اي من وسط ليست اكثرا وليس الاقل. او كسوته كل من لزمته كفارة اليمين فهو فيها مخير من شيء اطعم عشرة من مساكين وانشاً كسامهم - 00:51:29

وانشاء اعتق رقبة او تحرير رقبة واذا اختار العتق يجب اعتق رقبتي المؤمنة. هذا مذهب الائمة الاربعة الى الاحناف ومذهب الاحناف

اصح في هذه المسألة. لأن المطلق لا يحمل على البقاء مع التلك - 00:51:41

سبب نعم الرقبة المؤمنة جاءت في ماذا القتل وهذا يمين فالسبب مختلف. هناك قتل وهنا حلف. فإذا اختلف السبب واتفق الحكم 00:51:53 الحكم هو وجوب العطاء ليحمل المطلقة للمقيد عند الاختلاف خلافاً لجمهور الاصوليين. المسألة فيها خلاف يعني -

او تحرير الرقبة. واذا اختار العتق يجب اعتناق رقبة مؤمنة. وكذلك جميع الكفارات لأن الجمهور يحملون ماذا؟ المطلق على المقاييس حتى ان اختلف السبب كفارة القتل والذهب والجماعه في نهار رمضان يجب فيها اعتناق رقبة مؤمنة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اذا عجز الذي لزمه كفارة اليدين عن الاطعام والكسوة - 00:52:12

وتحرير رقبة يجب عليه صوم ثلاثة ايام والعجز الا يفضل من ما له عن قوته وقوته عياله و حاجته ما يطعم او يكسب او يعتقد انه يصوم ثلاثة ايام. ولو صام شرعاً في الصيام ثم ايسر لا يلزمه الانتقال الى الاطعام. ذلك اي ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنفتم فان - 00:52:31

لا تجب الا بعد الحبر نعم لكن لا تجب واختلفوا في تقديم الكفارة على الحلف. فذهب قوم الى جوازه وهذا هو الصحيح. لما رويانا ان النبي عليه الصلوة والسلام قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه - 00:52:51 وليفعل النبي هو خير. موجود دلالة انه قد يكفر اولاً ثم يفعل. فال فعل هذا هو الحلز. وذهب قوم الى انه لا يجوز تقديم الكفارة للحجاب وال الصحيح ان العبادة التي لها سبب وجوب وشرط وجوب يجوز فعلها قبل؟ شرط الوجوب بعد سبب الوجوب. لأن سبب الوجوب هو ماذا - 00:53:11

هو اليدين واليمين قبل ما عقدت. شرط الوجوب هو ماذا؟ هو الحلف. واضح هذا؟ كالزكاة يجوز ان يخرجها قبل الحول. اذا انعقد سبب وجوبها وهو قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم قيل اراد به ترك الحلف اي لا تحلفوا. وقيل هو الاصح اراد به اذا حلفتم فلا تحنثوا. وال الاولى ان يقال ان - 00:53:29

صحيح ان قال ابن عباس لا تحلفوا طب يا اخوان احفظ بالك يعني لا تنفقه. نعم احفظوا ايمانكم لأن كثرة الحلف ليست محمودة. اذا حللت فلا تحلفوا هذا معنى ثاني. يعني اذا حلفت فلا تنسى انك حلفت - 00:53:49 فتكفر. فالمراد منه حفظ اليدين عن الحلز. هذا اذا لم تكن يمينه على ترك مندوب او فعل مكروه. فان حلف على فعل مكروه او ترك مندوب فالافضل ان يحنف نفسه - 00:54:03

او ويکفر للحديث الذي مضى معنا انا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن صبر لا تسأل الامارة فانك ان اوتيت عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسألة - 00:54:13

انت عليها واذا حلفت على يمين فرأى غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك واثت اي افعل الذي هو خير. كذلك يبين الله لكم اياته لعل تشكون نعمته عليكم بان شاء الله عليكم ان يسر لكم الحجز والكافرة. كفارة الحزب لو لم يكن لك حزب. ده لازم انتفي باليمين - 00:54:27

وشق هذا عليك. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك. خلاف بين اهل العلم. جمهور اهل العلم يرون ان الطعام منهم الحنابلة والشافعی لابد فيه من التملیک. واللي بيعيها الذهب لا تجوز. يعني لو دعوه الى طاعات لا يجيده. والاظهر جواز المباحة والتملیک لعدم النص على التملیک. ان انس كان اذا اراد - 00:54:47

كفارة الفطر في رمضان. دعا ثلاثين فغداهم وعشاهم. وهذه اباحة وليس تملیک. ثبت هذا عن انس رضي الله عنه - 00:55:07